

مستنجداً بى . ويح ذاك البكم !
بنظرة أنطق من كل فم
طول ما ينظر . ! هذا فظيح

نم لا أرى النوم لعيني تطيب
أنتم خبيرون بنهش القلوب
يا آل قَطْمِيرَ هواكم عجيب (١)
غاب سنا عينيك عند الغروب
وتنقضى الدنيا . . . ولا من طلوع

نم واترك الأفواج يوم الأحد
والبحر طاغ والمدى لا يُحَدِّدُ
عيناى فى ذاك وهذا الجسد
عيناى فى ذاك ولهذا الجسد
بوشحة القلب الحزين انفرد
والليل . والنجم . وشعب خليع !

أبكيك . أبكيك وقلّ الجزاء
يا واهب الود بمحض السخاء
يكذب من قال طعام وماء
لو صح هذا ما مَحَضْتِ الوفاء
لغائب عنك . وطفل رضيع

(١) قَطْمِير هو اسم كلب أهل الكهف .